

٤٨. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قال الامام ابو داود رحمه الله تعالى باب في صلاة النهار قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال اخبرنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن علي ابن عبد الله البارقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:01](#) صلاة الليل والنهار مثنى مثنى رحمه الله تعالى في صلاة النهار ثم ذكر الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلاة الليل والنهار مثنى مثنى يعني انك تصلي اذا صليت ركعتين تسلم - [00:00:21](#) اول هذا الحديث متفق عليه وقوله صلاة الليل مثنى مثنى لا خلاف فيه ولكن زيادة النهار هذه زيادة من كرة وهي خطأ غلط الصواب انه صلاة الليل مثنى مثنى فقط. اما صلاة النهار - [00:00:45](#) فلم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انها مثنى مثنى هذا خلط الحفظ هذه رواية قال النسائي حديث منكر وقصد هذه الزيادة كذلك غيره من الحفاظ المقصود ان - [00:01:09](#) صلاة الليل يسلم الانسان من كل ركعتين. وهذا معنى قوله مثنى مثنى اذا الثالثة سهى وزاد ثالثة يجلس ثم يسجد للسهو ويسلم الا اذا كان ينوي صلاته وترا فان الوتر - [00:01:33](#) يجوز ان يكون امس يكون ثلاث اقل الوتر واحد يجوز ان يكون ثلاث ويجوز ان يكون خمس سبع يجوز ان يكون احدى عشر تكون صلاته كلها وترا نسردها جميعا اذا صار في - [00:01:59](#) ما بقي عليه الا ركعة واحدة الخامسة او السابعة او التاسعة او الحادي عشر يجلس ويتشهد ويذكر الله ثم يقوم ويأتي التي توتر هذه الصلاة فيكون الصلاة هذا كله كما كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:25](#) احيانا يفعل ذلك فاذا اراد ان يصلي صلاة من الليل فانه يسلم عند كل ركعتين واما النهار فالانسان مخير شاء ان يصلي كلما صلى ركعتين سلم وانشاء صلى اربعا انها جاءت الاحاديث في ذلك - [00:02:48](#) قال حدثنا ابن المثنى قال حدثنا معاذ ابن معاذ قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد ربه بن سعيد عن انس ابن ابي انس ابن نافع يا ابن الحارث عن صلى الله عليه وسلم قال الصلاة مثنى مثنى - [00:03:14](#) في كل ركعة وان تبأس وتمسكن وتقنع تقول اللهم فممن لم يفعل ذلك فهي سداد ابو داود عن صلاة الليل مثنى. قال ان شئت مثنى وان شئت اربعا في هذا الحديث يقول - [00:03:38](#) الصلاة مثنى وفسرها بانك تسلم من كل ركعتين ثم قال انك ايضا الصلاة امامها يعني وكمالها من الخشوع والتمسكن يظهر اكرهوا لله جل وعلا وهذا معنى يعني تظهر فقرك لله جل وعلا - [00:03:59](#) اقنع يديك يعني ترفع يديك وتقول اللهم سؤالك وهذه من اسباب الاجابة الانسان يظهر فقره وحاجته وذل وانه لا غنى له عن ربه اذا كان بهذه المثابة فانه يؤمنون ان يستجيب الله جل وعلا له. يعني حري - [00:04:25](#) بان يستجيب الله جل وعلا له وكذلك من اسباب الاجابة ما ذكر لأنه يرفع يديه وهو معنى يقلع يديه يرفعها الى ربه جل وعلا قد جاءت احاديث كثيرة الامر بالرفع اليدين - [00:04:57](#) كذلك بوعد الاجابة على ذلك قوله ربه جل وعلا ان الله حي كريم يستحي من عبده ان يرفع يديه اليه ثم يردهما صفرا انه يجيبه اذا رفع يديه كذلك جاء في حديث - [00:05:20](#) الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم الرجل الذي يطيل السفر تلبسه حرام ومشربه حرام ومأكله حرام يرفع يديه الى السماء يقول يا

ربي يا رب يقول فاني يستجاب له - 00:05:43

فذكر اسباب الاجابة وهي اطالة السفر التي فيها الانسان وافتقاره وكذلك رفع اليدين ربه جل وعلا وكذلك قوله يا رب يا رب. وهنا يقول ان تقول اللهم اللهم فهذه كذلك تكرر - 00:06:02

كلمة يا رب انها من اسباب الاجابة وذكر الله جل وعلا في القرآن ان الرسل هذه دعوتهم كثير منهم ربنا الكلمة بهذا الاسم ثري ان يستجيب الانسان ان يستجيب الرب جل وعلا لعبده اذا سأل به بذلك ملحا - 00:06:26

ثم التكرار تكرر ذلك واعادته مرة بعد اخرى. اللهم اللهم هذا من اسباب الاجابة وكذلك الاسماء التي جاء الترغيب فيها بتلك ربط يا رب ومثل ما جاء في كما سيأتي ايضا يذكره المؤلف - 00:06:54

واحد الاحد وان هذا هو الاسم الاعظم اسم الله الاعظم الذي اذا سئل به اجاب وقوله من فعل ذلك والا فصلاته يعني انها ناقصة وخداج الشيء الفاسد ناقص الذي لم يكمل ولم يتم. وليس معنى ذلك انها تكون باطلة - 00:07:20

ولكنها تكون ناقصة فهذا كمالها وتامها ان يصلي الانسان الى الصلاة التطوع ركعتين ركعتين. يسلم من كل ركعتين وان يظهر الخشوع والتمسكن انه مسكين لله جل وعلا لا غنى به عن ربه جل وعلا - 00:07:45

وان يرفع يديه الدعاء اذا دعا ربه وان يكرر ويلج ومعنى التكرار معناه المبالغة في الدعاء والالحاح والله جل وعلا يحب الملحين في الدعاء يحب عبده اذا بالغ في دعوته - 00:08:11

خلاف ابن ادم انه يكره الذي يلج اما الرب جل وعلا لسعة جوده وكرمه كثرة عطاءه فانه يحب الذين يلحون بالدعاء ويبالغون فيه قال ذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:33

ان تقول اللهم اللهم لتكرر وتلج على ربك ان يستجيب لك. نعم قال ما قول ابي داود انه لما سئل شئت صليت ركعتين وان شئت صليت اربعا من الليل الذي نص عليه الحديث حديث الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال صلاة الليل مثنى مثنى - 00:08:55

وهذا امر متفق عليه وهو حديث تاب والرسول صلى الله عليه وسلم سئل عن صلاة الليل وهذا هو السبب في تغليب الحديث لان الرجل جاء وقال كيف صلاة الليل؟ قال مثنى مثنى - 00:09:22

ولهذا قالوا الذي قال ان صلاة الليل والنهار مثنى مثنى غلط ان هذا جواب سؤال اجاب به النبي صلى الله عليه وسلم للسائل والسائل سأل عن صلاة الليل ولكن كون انسان مثلاً - 00:09:42

يجوز ان يصلي اربعا من الليل هو يكون مخالفا لهذا الحديث ولهذا كثير من الفقهاء يقول لا تصح الصلاة فانه اذا قام الى الثالثة وكأنه قام الفريضة الفجر الى ذلك مثلاً - 00:10:01

معلوم ان هذا يجب عليه ان يعود ان يسجد السهو قالوا كذلك اذا كان في الليل الا ان ينوي الوتر لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي احيانا خمس - 00:10:21

سبع واحيانا تسع واحيانا احدى عشر جميعا قال باب صلاة التسييح ما هو لازم انك تبدأ بالنداء المفروض انك تلج بهذا الاسم ربي ربي سواء قلت يا ربي او ربي ما في فرق - 00:10:37

ما في فرق اللهم لف اخر غير يرد الله جل وعلا له الاسماء الحسنى اي اسم من اسمائه دعوته به جاز كما قال الله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - 00:11:02

قال باب صلاة التسييح صلاة التسييح صلاة غريبة جدا وليس لها نظير في الصلوات ولم يأتي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة شيء نظير لها الا في هذا الحديث الذي اختلف فيه - 00:11:21

فمن العلماء من قال هو حديث موضوع مكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من ضعف ومنهم من صححه واستحب هذه الصلاة والحقيقة ان للمسلم فيما شرعه الله وشرعه رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:11:43

غنية لما اختلف فيه شيء مختلف فيه وهي كما سيأتينا مخالفة لجميع الصلوات والنوافل والفرائض وكذلك كونها يخص بها شخص كونها مثلاً تفعل مرة او في السنة مرة او في الشهر مرة - 00:12:05

لم يستطع الانسان كل يوم ولو كذلك ترتيب هذا محو الذنوب العظيمة على هذه هذا الفعل ايضا هذا من الغريب كل ذلك يدعو الى التوقف في هذه الصلاة قال حدثنا عبد الرحمن بن - [00:12:30](#)

قال حدثنا موسى ابن عبد العزيز قال حدثنا الحكم ابن ابان العكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس ابن عبد المطلب يا عباس يا عماه - [00:12:54](#)

الا اعطيك الا امنحك الا الا افعل بك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك اوله واخره قديمه وحديثه خطاه وعمده صغيره وكبيره سره وعلايته اشرف ان تصلي اربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتف فاتحة الكتاب والسورة - [00:13:12](#)

فاذا فرغت من القراءة في اول ركعة وانت قائم قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمسة عشرة خمسة عشرة مرة ثم تركع فتقولها وانت راکع عشرا. ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا. ثم تهوي ساجدا فتقولها - [00:13:39](#)

وانت ساجد عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا. ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا. فذلك خمس وسبعون في كل ركعة. تفعل ذلك في اربع ركعات - [00:14:03](#)

ان استطعت ان تصلحها في كل يوم مرة مرة فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعة مرة فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة - [00:14:22](#)

فان لم تفعل ففي عمرك مرة هذا السلوك وهذا السياق وهذا الكلام بعيد من اسلوب النبي صلى الله عليه وسلم ومن كلامه ولهذا حكم عليه الحفاظ القدامى الامام احمد الترمذي - [00:14:36](#)

وغيرهما بانه حديث لا يثبت ولا يصح منه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك الجوز ذكر انه موضوع وكذلك من من اخر من تكلم عليه شوكان وحكم بانه موضوع - [00:14:56](#)

وانه لا اصل له في هذه النكرات وهذه المخالفات وهذا الشيء الذي ركب عليه على صلاة هذه الركعات الاربع انها غريبة ثم تسبيح الذي ليس في محله وهو يقول هذا يوم يا عباس يا عماه - [00:15:20](#)

الا اخصك الا احبوك الا اعطيك الا الا هذا ليس من اسلوب النبي صلى الله عليه وسلم اسلوب النبي صلى الله عليه وسلم انه يبلغ عامة بلغ العلم والفضل في امته عامة - [00:15:44](#)

ولا يخص به احدا الشيء الثاني انه جاء الشيء الكثير عنه بالترغيب في الصلاة صلاة الليل والنهار وكذلك عن صحابته ولم يروى عنه الا من هذا الطريق ثم صفة هذه الصلاة يقول انك تقوم - [00:16:01](#)

تقرأ الفاتحة ثم تقرأ سورة فاذا فرغت من قراءة الفاتحة وسورة يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر خمس عشرة مرة وانت واقف قبل ان ترك ثم تركع وتقولها عشر مرات - [00:16:25](#)

ولم يذكر فيه انه يقول سبحان ربي الاعلى هذا احتيج الى ان اول ذلك ويقال انك تكون ذلك بعد قولك سبحان ربي العظيم الركوع ثم ترفع من الركعة وتقولها بعد - [00:16:47](#)

رفعك عشر مرات ثم تسجد وتقولها في سجودك عشر مرات ثم ترفع السجود اجلس بين السجدين وتقولها عشر مرات ثم تسجد السجدة الثانية وتقولها عشر مرات ثم ترفع من السجدة الثانية قبل ان تنهض قائما - [00:17:08](#)

وتجلس وتقولها عشرا هذه الجلسة معناه انها انك تجلس في هذه الاربع الركعات اربع جلسات غير جلسة التشهد بعد كل ركعة تجلس اذا رفعت بعد كل سجدين تجلس لرفعت من السجود الاخير من الركعة - [00:17:34](#)

اجلس حتى تقولها عشرة ثم تنهض قائما ثم تفعل هذا في بقية اربع الركعات معنى ذلك انك انك تأتي في الركعات الاربع جميعا ثم رتب على فعل ذلك استطعت ان تفعلها في كل يوم - [00:18:01](#)

افعل وان لم تستطع ففي كل اسبوع وان لم تستطع ففي كل شهر وان لم تستطع ففي السنة مرة ان لم تستطع ففي عمرك مرة انها حج واكثر من ذلك - [00:18:25](#)

ثم رتب على انه اذا فعل ذلك غفر له ذنبه كله اوله واخره وسره وعلايته وظاهره وباقه وخفية وكبيره وصغيره على كل حال افضل

من هذا قول لا اله الا الله - 00:18:45

هي التي تهدم كل اذا عمل الانسان اذا قالها صادقا ومع ذلك لا يكفي القول لابد من اعتقاد كل ما جاء موجب واجب موجبا له الشرع
الواجبات لابد ان يلتزم بالواجبات - 00:19:07

سيقصر على الركعات الاربعة هذه له كل شيء لا بد ان يقيم الصلوات ولا بد ان يؤتي الزكاة ولا بد ان يفعل ما اوجبه الله جل وعلا عليه
على كل حال هذه كما سمعت هذه الصلاة صلاة مختلف فيها - 00:19:30

كما قلنا المسلم له غنية فيما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا محمد بن سفيان الايدي قال حدثنا ابن جدال ابو حبيب
قال حدثنا مهدي بن ميمون - 00:19:52

قال حدثنا عمرو بن مالك عن ابي الجوزاء قال حدثني رجل كانت له صحبة يرون انه عبد الله ابن عمر قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم - 00:20:10

جئتني غدا احبوك واثيبك واعطيك حتى ظننت انه يعطيني عطية. قال اذا زال النهار فقم فخل لاربعة ركعات. فذكر نحوه. قال ترفع
رأسك يعني من مستوي جالسا ولا تقم حتى تسبح عشرا - 00:20:24

وتحمد عشرا وتكبر عشرا وتهلل عشرا ثم تصنع ذلك في الأربع الركعات قال فانك لو كنت اعظم اهل الارض ذنبا غفر لك بذلك هذا امر
سهل اذا كان الانسان اذا سبح ثلاث مئة مرة - 00:20:42

التسبيح غفر له وان كانت ذنوبه مثل ذنوب اهل الارض كلهم قد قال العلماء في علامات الوضع وضع الحديث يرتب عليه من الاجور
الشيء الكثير الذي يكون مخالفا جاء في الاحاديث الصحيحة - 00:21:00

ولهذا قالوا كل صلاة ذكرت مغيات اليوم او بالجمعة او بالشهر او اسبوع قولوا لا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. فجعلوا هذا من
الكليات من علامات الكلية التي يعرف بها - 00:21:22

وضع الحديث قلت فان لم استطع ان اصلحها تلك الساعة. قال صليها من الليل والنهار. قال ابو داود حبان ابن هلال خالد لا للرأي قال
ابو داود رواه المستمير ابن الريان عن ابي الجوزاء عن عبد الله ابن عمرو موقوفا. ورواه روح ابن المسيب - 00:21:40

وجعفر بن سليمان عن عمرو بن مالك المنكري عن ابي الجوزاء عن ابن عباس قوله وقال في حديث روث فقال حديث النبي صلى الله
عليه وسلم وكله يدور على قال - 00:22:02

بعض الحفاظ انه منكر الحديث وهو الذي سمي هذا الحديث وقيل انه قال حدثنا ابو هذا الحديث الف فيه جماعة من العلما مؤلفات
الدار قطني فيه مؤلف وذكر طريقه ومن اه اول من الف فيه - 00:22:19

والغريب ان امام الترمذي مع تساهله وقال لا يصح هذه الروايات عن النبي كبير شيء انه كان متساهلا رحمه الله ولكن كل وربما
يجتهد الانسان فيقبل اما دار قطني رحمه الله الذهبي يقول - 00:22:47

انه لا يكاد يضاعف الحديث الا اذا كان الحديث بين الضعف بينا لا خفاء فيه يعني انه من المتساهلين ومع ذلك وجمع طرق للاعتبار
وهكذا عادت العلماء يجمعون طرق الاحاديث - 00:23:15

يعتبر بها انظروا قاعدة عند من الكفار ان الضعيف لا يتقوى بالضعيف الضعيف لا يتفوض الضعيف قال حدثنا ابو توبة الربيع ابن نافع
قال حدثنا محمد ابن مهاجر عن عروة ابن روين - 00:23:41

قال حدثني الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجعفر في هذا الحديث فذكر نحوهم قالت السجدة الثانية من الركعة
الاولى كما قال في حديث مهدي ابن ميمون - 00:24:03

يعني يجلس قبل ان يرفع يقول الله والحمد يسبح العشر مرات وهو جالس وهذه تسمى جلسة الاستراحة ولكن جلسة الاستراحة ما
تكون الا في وتر من الصلاة اذا كانت الصلاة مثلا اربع - 00:24:19

نجلس في الاولى وتجلس التي قبل الاخير فقط وهذه تجلس فيها كلها لكل ما انتهيت من السجدة الثانية اجلس وتسبح عشرا ولهذا
سميت صلاة التسبيح تسبيحات التي تكون في غير محله - 00:24:42

في القيام في الركوع في الجلوس وتسبيحات في السجود بل تسبيحات بعد القراءة قراءة الفاتحة والسورة نعم قال باب ركعتي المغرب اين تصليان يعني المكان الذي تصلى فيه وهو بهذا يشير - [00:25:14](#)
الى ان السنة ان تصلى في البيت يعني ركعتي المغرب البعدية التي تصلى بعد المغرب ركعتين وهذه ثابتة كما في حديث ابن عمر ان رواتب ركعتين قبل الفجر وذكر ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب كان يصلها في بيته وركعتين بعد العشاء - [00:25:40](#)

اثنتا عشرة ركعة وجاء الترغيب في ملازمة ذلك والمحافظة عليها وهذا قد مر قال حدثنا ابو بكر ابن ابي الاسود قال حدثني ابو مطرف محمد بن ابي الوزير قال حدثنا محمد بن موسى الفطري - [00:26:15](#)
قال حدثنا سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى مسجد بني عبد الاشهل وصلّى فيه المغرب فلما قضا صلاتهم رأهم يسبحون بعدها. فقال هذه صلاة البيوت - [00:26:33](#)
كان صلوات الله وسلامه عليه يذهب لحاجات مسلمين تفقد احوالهم الذي اصلاح الذات بينهم اذا حدث بينهم شجار او قسام وكان اذا حضرت الصلاة يصلي معه يعني يكون اماما وقد جاء التصريح بذلك انه امه - [00:26:52](#)
الاشهل كانت اه المدينة لم تكن مجتمعة كان كل طائفة من الانصار في مكان سلم في مكان وابن عبد الله في مكان وابن عوف في مكان وهكذا كانوا متوزعين ولم يكن للمدينة سور - [00:27:19](#)

يكن لها في بيوت مجتمعة جميعا وكانت هذه تسمى الدور الدور دور الانصار ولهذا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان تبنى المساجد في الدور تقصد وليس المقصود تدور البيوت - [00:27:43](#)
بيوت الناس مساجد في نفس البيت لا الانصار التي لقبيلة منهم او جماعة كثيرة يا رب نسميها حارة الان هي تسمى دار ذلك الوقت في هذا الحديث انه صلى مع بني عبد الاشهل وهم - [00:28:04](#)
من الانصار صلاة المغرب فلما فرغ من الصلاة رآه يسبحون يعني الركعتين بعد صلاة المغرب في المسجد قال هذه صلاة البيوت وهذا فيه ترغيب في ان تصلى في البيت لهذا - [00:28:30](#)
قال ابن ابي ليلي انها لا تصح الا في البيت من صلاها في غير البيت فهي لا تجزي وسمع هذا الامام احمد فقال ما اجودك اجود هذا وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:53](#)

كان يصلها في بيته وكان يأمر بصلاتها في البيت كما في هذا الحديث وكما سيأتي صريحا انه امرهم ان يصلوها في البيوت ولكن الصواب لو يجوز ان تصلى كما سيأتي الحديث الذي بعدها - [00:29:14](#)
مع ان هذا الحديث والذي بعده يعني الحديث هذا والحديث الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتي المغرب في المسجد فاطال حتى تفرق الناس القراءة يتفرق الناس ايضا هذا ضعيف. نعم - [00:29:35](#)

قال حدثنا حسين بن عبدالرحمن الجرداني قال حدثنا قلب ابن غنام قال حدثنا يعقوب بن عبدالله عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيل القراءة في الركعتين - [00:29:58](#)
بعد المغرب حتى يتفرق اهل المسجد قال ابو داود رواه نصر المجدر ابن عن يعقوب القمي واسنده مثله. قال ابو داود حدثناه محمد بن عيسى بن الطباع قال حدثنا نصر المجدر عن يعقوب - [00:30:19](#)

ومثل لكن كله يدور على محمد بن حميد محمد بن حميد هذا منكر الحديث يقول احد الحفاظ ما اجرأه على الله انه يقلب الاحاديث ويأخذ حديث رجل ويضعه على سند اخر - [00:30:38](#)
كان هكذا مثل هذا لا يعتمد عليه قال حدثنا احمد ابن يونس وسليمان ابن داود العتجي قال حدثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد ابن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه - [00:31:01](#)

مرسل قال ابو داود سمعت محمد ابن حميد يقول سمعت يعقوب يقول كل شيء حدثكم عن جعفر عن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو مسند عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:21](#)

محمد ابن حميد منكر الحديث ان قال هذا بحاجة الى سند اخر قال باب الصلاة بعد العشاء الصلاة بعد العشاء يعني الراتبة بعد صلاة العشاء والمقصود كم تكون قصده في هذا الباب العدد - [00:31:39](#)

هل هي ركعتان او اربع او ست جاء هذا وهذا يا انها ثمان ايضا ولكن الثابت كما في حديث عبد الله ابن عمر الذي في الصحيحين ركعتان والانسان اذا زاد من الصلاة - [00:32:03](#)

ما هو زيادة خير مطلقا سواء كانت بعد الفريضة او في النفلة التطوع المطلق ليلا او نهار ولو ولكن هنا المقصود المقيد ببعض الصلوات وهي التي تسمى الرواتب سميت راتبة او رواتب - [00:32:24](#)

لانه يترتب فعلها على فعل الصلاة سواء كانت قبل الصلاة او بعده هذه الرواتب التي تصلى قبل صلاة الفريضة او بعد صلاة الفريضة ولها مزية التي ثبتت في حديث عبد الله ابن عمر وغيره - [00:32:51](#)

لها مزية عن غيره لهذا يقول العلماء من واطب على تركها لا تقبل شهادتها لا ينبغي ان تقبل شهادته العدالة ان هذا يدل على عدم رغبته في الذي ما يكون عنده رغبة في الخير ما ينبغي - [00:33:15](#)

يكون عدلا كما انه جاء ان الذي يترك الوتر لا يحافظ على الوتر ما ينبغي ان تقبل شهادته شهد عند القاضي وتبين له القاضي انه ان يرد شهادته هذا غير عادي - [00:33:36](#)

وان كان هذا ليس واجبا ولكن هذا يدل كما قلنا على عدم الرغبة في الخير لم يكن عنده رغبة في الخير انه قد يتجرا على الامور المحرمة قال حدثنا محمد ابن رافع قال حدثنا زيد ابن حباب العكري - [00:33:57](#)

قال حدثني ما لك بن مصول قال حدثني مقاتل ابن بشير العجلي عن شريح ابن هانم عن عائشة رضي الله عنها قال سألتها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت - [00:34:19](#)

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء قط فدخل علي الا صلى اربع ركعات او ست ركعات ولقد مطرنا مرة بالليل فطرحنا له نطعا. فكأنني انظر الى دب فيه ينبع الماء - [00:34:35](#)

ينبع الماء منه وما رأيته متقيا الارض بشيء من ثيابه قط هذا الحديث فيه فوائد اولا انه كان صلوات الله وسلامه عليه يصلي بعد العشاء هذه الصلاة المذكورة اربعا او ست - [00:34:52](#)

ومعنى ذلك انه احيانا يصلي اربع احيانا يصلي ست وليست هذه من صلاة الليل التي لا يزيدها عن احدى عشر ركعة الليل غير هذه هذه بعد صلاة العشاء ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس كل ليلة - [00:35:11](#)

يأتي الى بيت عائشة ان له ازواج تسع التي يقسم اللتان يقسم يقسم لهن اقل من التسع الله عنها وهبت يومها لعائشة والمقصود انها تخبر انه ما دخل بيتها بعد صلاة العشاء - [00:35:35](#)

وصلنا اربعا او ستة ثم ذكرت هذه الحادثة التي حدثت قالت انه مطرنا يوم فوظعنا له نطعا صلي علي رأيته الماء ينبع من ثقب في النطق ما رأيته يتقي بثيابه شيئا من الارض - [00:36:06](#)

ومعنى ذلك ان بيته صلوات الله وسلامه عليه لا يلزم المال فجاء السيل يخرب يقر وكان البيت عبارة عن غرفة واحدة وبيوت ازواجه صلى الله عليه وسلم كلها كانت بجوار المسجد - [00:36:35](#)

بعضها شرقيه وبعضها في قبله القبلة وكل بيت عبارة عن غرفة واحدة وكان الرجل اذا دخل الغرفة ورفع يده تناول السقف فهذا لما جاء المطر اصبح في الارض والنطع الذي وضعته له - [00:37:01](#)

جلد وضعته حتى يقيه الماء والطين لان ارضى غرفته صلوات الله وسلامه عليه غير مقلطة وغير مسمته اذا جاء الماء فيها طين يقول فما رأيته فرأيت الماء ينبع في النطق يعني ان الماء - [00:37:29](#)

صار في الارض في الارض فاذا اتكا على النطق نبع من هذا اعلاه فما رأيته يكف ثيابه او يتقي بثيابه من الطيب وهذا فيه ان الانسان ما يتحاشى الماء عن طين الماء - [00:37:57](#)

سواء كان سيلا في الشوارع او في غيرها لو لا يسأل يقول هذا نجس. الاصل انه طاهر ذلك كونه صلوات الله وسلامه عليه يكتفي

بهذا الشيء بهذا القدر من والبيت - 00:38:26

والاثاث وكما قال صلى الله عليه وسلم ما لي وللدنيا انما مثلي ومثل الدنيا كمثل مسافر قال تحت ظل دوحه ثم سار وتركه المسافر الذي يكون يسير ثم تأتية القيلولة القاعدة - 00:38:48

الشمس شدة الشمس ويجد كل شجرة اجلس فيها قليلا استراحة فقط قضاء وطنه وحاجته ثم يترك يمشي ويترك يقول صلى الله عليه وسلم هذا مثلي ومثل الدنيا كمثلي راكب قال تحت ظل - 00:39:12

ولهذا اما بنى المسجد قال اجعله عريفا كعريف موسى عريش جعل من جذوع النخل وجعل سقفه من جريد النخل وكان السيل اذا جاء خر احيانا يسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في الماء والطيب - 00:39:35

فيصبح اثر الماء والطين على جبهته صلوات الله وسلامه عليه. كما في الصحيحين ابي سعيد الخضري النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليخبرنا ليخبرنا بليلة القدر فلاح رجلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم خرجت لآخبركم بليلة القدر - 00:40:01

فلان او فلان وفلان فنسي فنسيته وعسى ان يكون خيرا لكم وقد رأيتني في صبيحتها اسجد اسجد في ماء وطين يقول ابو سعيد لما كانت ليلة احدى وعشرين جاء سحابة فامطرت - 00:40:28

سقف المسجد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الفجر على اثر جبهته الماء والطين كان يسجد المقصود انه كان اذا صلى العشاء ودخل على عائشة صلى اربعا او ستة احيانا اربع و احيان ست - 00:40:50

وهذا فيه ان الانسان ينبغي له ان يصلي النافلة التي بعد صلاة المغرب وصلاة النافلة التي بعد صلاة العشاء في البيت ابتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فاذا صلاها بالبيت - 00:41:18

يصليها اربعا او ست اما اذا صلاها في المسجد فتكون وليس بالنسبة للنصف الثاني ثم صار صلوات الله وسلامه عليه يقوم ثلث الليل او نصف الليل على ما في الاية - 00:41:40

وكان يمد وكان معه طائفة من صحابته يقول المفسرون بقي على هذا سنة او اكثر فنزل اخر السورة فنسخ اولها اخرها قوله جل وعلا ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه - 00:41:59

وطائفة من الذين معه والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تكسوه ومعنى تكسوه يطبق احصاء هنا المقصود بالطاقة ما تستطيعون ما تستطيعون ان تقوموا تقومونه كله فتأب عليه اقرأوا ما تيسر من القرآن - 00:42:30

والمقصود القراءة قراءة القرآن هنا في الصلاة اقرأوا ما تيسر من قيام يعني قوموا ما تيسروا والفلسفة هذه هذه الاية اول سورة هذا يقولون من خصائص هذه السورة ان اخرها نسخة اولها وقد سجل - 00:42:53

محمد ابن نصر رحمه الله في كتابه الصلاة قيام الليل قيام الليل كتاب سماه قيام الليل هذا ان هذه الاية هذه السورة من اول ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:16

وفي حديث جابر انه كان في غار حراء يتعبد يخلو ويترك ما عليه الناس فجأه الوحي وهو وحي يعني جاءه جبريل الوحي اول ما جاء فظنه فغطه غطة شديدة يقول حتى انها كادت تختلف اضلاعه - 00:43:34

ثم تركه وقال له اقرأ فقلت ما انا بقارئ القراءة صلوات الله وسلامه عليه امي ثم غطوا اخرى حتى بلغ منه الجهل ثم تركه قال اقرأ قال له ما انا بقارئ - 00:44:02

ثم فعل الثالثة كذلك الثالثة قال اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم الانسان ما لم يعلم هذا اول ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:24

رجع الى زوجه خديجة ترجف اوداجه وقال زملوني زملوني يعني غطوني الخوف شدة الخوف الذي رأى جابر انه حصل فترة في الوحي بعد هذا فترة طويلة تشتاق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:42

الى ان يأتيه الوحي كان يذهب حتى يكاد يتربى من الجبل اين هو بينما هو كذلك اذ ناداه جبريل يا محمد التفت يمين وشمال ما رأى شيء ثم التفت فاذا هو قد سد الافق - 00:45:07

على خلقته له ثلاث مئة وستون جناح لا يرى السماء قد غطى السماء كلها جميع الجهات فرجع وهو يرتج فقال لزوجته جاءها ونزل يا ايها المزمّل مثل هذه ايضا في حديث جابر انها نزلت المدثر - [00:45:31](#)

ايها المدثر قم فانذر كذلك هو الذي تدرّث يعني بالغطاء وهذا اول امر امره الله جل وعلا بالندارة يعني هذا اول الرسالة وهي تلي سورة اقرأ في النزول ثم بعدها نزلت - [00:46:02](#)

هذه صورة وامر بالقيام الليل يقول العلماء ان هذا كان قبل فرض الصلوات كان قيام الليل واجبا ولكن سيأتي في حديث عائشة الرسول صلى الله عليه وسلم كان قيام الليل واجب عليه دون غيره - [00:46:29](#)

ويدل عليه قوله جل وعلا ومن الليل فتهجد به نافلة لك يقولون معنى نافلة يعني خاصة خاصة بك دون غيرك من الام عسى ان يبعثك ربك مقاما محمود على كل حال - [00:46:57](#)

الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يحرصون كثيرا على قيام الليل وقيام الليل جاء في الترغيب في قيامه الشيء الكثير ولكن على حسب طاقة الانسان وسيأتي فيما يرويه المؤلف في تحسيب القرآن - [00:47:19](#)

فيما بعد لو قال من قام مئة اية كتب من القانتين من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين قال ومن قام في مئة اية كتب من القانتين ومن قام بالف اية كتب من من المقنطرين - [00:47:40](#)

يعني الذين لهم القناطر قنطرة من الاجور وفي رواية من قام بمئتي اية كتب من المقنطرين المقصود ان قيام الليل لم يزل عباد الله الصالحون الصالحون يواظبون عليه ويحرصون عليه كل الحرص - [00:48:06](#)

لما فيه الفضل ولما فيه من الصلة بالله جل وعلا لان له في الحقيقة خاص ولا سيما اخر الليل اذا نزل الرب جل وعلا الى السماء الدنيا قال لا اسأل عن عبادي غيري - [00:48:31](#)

يبسط يده هل من سائل فيعطى هل من مستغفر فيغفر له هل من تائب فيتأب عليه الى ان يطلع الفجر سيأتي ولهذا ذكر من صفات المتقين الذين يكون وجوده في الليل قليل - [00:48:51](#)

قليلًا من الليل ما يهجعون في الليل وذكر ايضا صفاتهم لا تتجافى جنوبهم عن المضاجع ربهم خوفا وطمعا الا رزقناهم ينفقون ذكر بعد هذا من جزائهم انها لا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - [00:49:17](#)

مبسوط ان قيام الليل فضله عظيم جدا ينبغي للانسان كن له نصيب منه ولو ولو قليل لا يكون ممن ينام الليل كله يصبح وقد بال الشيطان في نسأل الله العافية - [00:49:44](#)

قال باب نسخ قيام الليل والتيسير فيه يعني انه كان واجبا قال حدثنا احمد بن محمد المروزي قال حدثني عن ابيه عن يزيد عن ابن عباس قال المزمّل قم الليل الا قليلا نصفه - [00:50:05](#)

الاية التي فيها علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقرؤوا ما تيسر من القرآن وناشئة الليل اوله وكانت صلاتكم لاول الليل يقول هو اجدر ان تحصوا ما فرض الله عليكم من قيام الليل - [00:50:32](#)

وذلك ان الانسان اذا نام لم يدري متى يستيقظ وقوله اقوم قليلا اقوم قليلا واجدر ان يفقه ان ان يفقه في القرآن وقوله ان لك في النهار سبحا طويلا. يقول فراغا طويلا - [00:50:50](#)

لو يذكر المعاني الكلمات التي في الاية قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا انه اقوم قليلا يعني ان القلب يفقه ما يقوله اللسان - [00:51:08](#)

انه يوافق اللسان القلب حيث تذهب المشاغب يشغل الانسان وتصبح جمعيته مستجمعة ليس عنده شغل وليس عنده هموم انما استجمع فيما يتلو فهو اجدر بان تفقه ما يقال لك ما تتلوه من الكتاب - [00:51:31](#)

وهذا الشيء المعروف ان الانسان اذا قام في الليل يكون فهمه وتدبره اكثر وذلك ان الليل محل السكون ليس فيه وليس فيه اصوات وليس فيه شغل يشغل الانسان يكون بذلك - [00:52:00](#)

اخرى بان يفقه ويتفهم ويتدبر ثم ذكر انه يقول اجدر ان تحصوه يعني تطيقوه وان ناشئة الليل هي اول ذلك مأخوذ من النشر والنشر

هو اول كل شيء الشيء يعني بدأ - 00:52:25

ثم اخبر ان هذا نسخ اخر السورة فتاب عليكم فافقرأوا ما تيسر من من القرآن وكنت قلت ان محمد ابن نصر استشكل نسخ هذه الآية في اول السورة والسبب مثل ما قلنا ان هذه السورة - 00:52:47

من اول ما نزل وفي الآية الاخيرة هذه ذكر القتال علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله والقتال ما شرع الا في المدينة - 00:53:14

كيف تنسخ هذه الآية اول السورة وهم يقولون انه كان كانت المدة سنة بين نزول اولها واخره سنة هذا فيه اشكال اجاب الحافظ ابن حجر انه الله على هذا يقول ان هذا لا يلزم - 00:53:33

وذلك ان الله يخبر عما سيعلمه سيكون منكم مرضى فيما بعد ولا وفي الحال واما القتال سيكون بعد ذلك علم انه سيكون منكم من يقاتل في سبيله. هذا جواب - 00:53:57

الحافظ ابن حجر والله اعلم. نعم قال حدثنا احمد بن محمد يعني المروزي قال حدثنا وكيل عن سمات الحنفي قال لما نزلت اول المزمّل كانوا يقومون نحواً من قيامهم رمضان - 00:54:15

حتى نزل اخرها وكان بين اولها واخرها سنة قال باب قيام الليل يعني كيفية قيام الليل وفضل قال حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة - 00:54:36

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم ونام ثلاث عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد. فان استيقظ فان استيقظ فذكر الله - 00:54:57

حلت عقدة فان توضع انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس هذا يكون من الامور التي لا نعرف حقيقتها يعقد الشيطان على قافية احدكم ثلاث عقد - 00:55:14

يعني مؤخر رأس يقول عليك يقول عليك ليل طويل فارقد يعني والعقدة معناها انها امر يثبت الانسان تكون عقدة تثبिता له له وترغيبا له ارقد عليك ليل طويل يقول له - 00:55:36

معلوم بان الانسان ما يسمع هذا القول ولكن هذا خبر اخبر به الرسول انسان يخاطب النفس يخاطب النفس في ميلها ينظر ماذا تميل اليه فيزين لها ذات يقول لها هذا - 00:56:10

استيقظ وذكر الله حلت واحدة من عقد فان قام وتوضأ حلت الاخرى فان قام وصلى انحلت كله واصبح طاردا للشيطان مرغما له الشيطان عنه بعيد ثم اصبح طيب النفس نشيطا - 00:56:34

ان لم يفعل اصبح كسلان خبيث النفس - 00:56:59